

حوار

تعمل شهلا العجيلي (1976) على تعزيز حضورها السردي بلا ضجيج، متكنة على خبرة نقدية في تقليد موقدها التخيلي ما بين القصة والرواية. بالإضافة إلى عملها الأكاديمي في تدريس الأدب العربي الحديث، في أكثر من جامعة عربية، كانت مجموعتها القصصية الأولى «المشربة» (2005) طريقها إلى الحكاية، قبل أن تنهج إلى كتابة الرواية كفضاء سردي أكثر استيعابا لما تكتنزه من حكايات نائمة، هكذا حضرت مدينتها (الرقّة) في نسج معظم رواياتها، يوصفها مالا حصيما لذكريات وتواريخ ووفائع. كما في روايتها «سجاد عجمي»، ثم سترصد العدو» (2018) على مدينتها لصيح صورتها الأصلية، وعرافة تاريخها وأثارها بنجاح بيت جغرافيات متباعدة تطويب على وجه وجم وهجة واغتراب، في رهان على حداثة ترسم بمهارة رائحة المكاتب الأول واعرافه وانشواصه، لإزاحة الصورة السوداء التي ألقت بظلالها على حضارة

عالمها، وتؤرخ لمنة عام من تاريخ مدينتها، وتظهر هذا ما يجعله متجدداً ويمنعني من أن أكون رهينة له، حتى لو امتلك أعود بالرقّة في «صيف مع العدو» إلى خمسينيات القرن العشرين. إذ تأتي «كرمة» من مسارح حيفا وبيروت والإسكندرية، حيث كانت راقصة في فرقة بديعه مصابني الاستعراضية، لتتزوج بإقطاعي من الرقة هو الأغا إبراهيم، وتتكون عائلة، وتصدر جزءا من المكان وحكاياتها. لكن المرحلة الأكثر تثيراً في السرد هي حقبة الثمانينات، حيث طفولة

■ في روايتك الجديدة «صيف مع العدو» تؤرخ لمنة عام من تاريخ مدينتك الرقة، كأنك تستدعين عزلتها على غرار ما فعله ماركيز في «مائة عام من العزلة»؟
أعود بالرقّة في «صيف مع العدو» إلى خمسينيات القرن العشرين. إذ تأتي «كرمة» من مسارح حيفا وبيروت والإسكندرية، حيث كانت راقصة في فرقة بديعه مصابني الاستعراضية، لتتزوج بإقطاعي من الرقة هو الأغا إبراهيم، وتتكون عائلة، وتصدر جزءا من المكان وحكاياتها. لكن المرحلة الأكثر تثيراً في السرد هي حقبة الثمانينات، حيث طفولة «الميس» التي تحكي يومياتها مع عائلتها ومع أبناء مدينتها، وتظهر تفاصيل حياة المجتمع السوري، وتعرف منها حكايات مجهولة عن النساء المهدبات بالمشق والخيانة والاعتقالات السياسية. حاولت أن أنتسج روح الرقة الأصيلة التي عرفتها، أو توهمت أنني أعرفها، أو أحببت أن تكون كذلك. تميّ الرواية أيضاً بتاريخ بعيد للرقّة عبر شخصية نيكولاس الألماني الذي جاء ليتبّع خطوات عالم الفلك الرقي الضابئي المعروف باسم البتاني. أحببت الخلقون المكان على الرغم منّا شخصيّة نيكولاس الألماني الذي كان جغرافياً منزعاً، استطاعت أن تلوّن عالماً قائماً بذاته، لكن للاطلاع عليها كانت مركزاً في تلك الحقبة التاريخية، وأواخر القرن الثالث الهجري، بما يحمله المركز من تعدّد وعلاقات معقّدة، من غير أن نخالف فيه منطق التاريخ، إذ اشغلت هناك على المصنّعة التاريخية.. أعتقد أنّ التحدي الأكبر هو في تحويل الرقة المدينة المهشّمة وقائمتها إلى مركز في النصّ. لا شكّ في أنّ الخيال يستطيع فعل ذلك، ولكنّ آني خيال سيجعلها تضارع القاهرة أو دمشق المدينة المهدّمة وقائمتها إلى مركز في النصّ. لا أشكّ في أنّ الخيال يستطيع فعل ذلك، ولكنّ آني خيال سيجعلها تضارع القاهرة أو دمشق أو طوكيو مثلاً، ويشترط ألا يكون ذلك على طريقة ماركيز أيضاً؛ لم أرد رواية ريفية تموت بمحدودية المكان واللهجة الواحدة، ولا رواية جاذبة عن طريق علاقات حب وشهوة على شاطئ نهر. الرواية بالنسبة لي تعدّد، وطبقات، وحياة، وصخب في مكان ليس بمتعدّد وليس فيه دراما طبقيّة بمعنى الفهم الواقعي، ويفتقد إلى الصخب. لا أعني بذلك أنّ الروائي يستطيع أن يكتب رواية في زلزلة، أو في غرفة، وعن علاقته بطاولة مثلا أو مفتاح؛ هذا يحتاج إلى طرف آخر لأكتب رواية أسفيها بمنماليّة، ولعليها روايتي القادمة؛ أنا أحتاج إلى أن أكون هذا العالم الملحمي الآن، فحين يغيب المكان، ويُدرّس البيت، لنختبه إلى أنّ ماركيز استخدم واقعيّة سحرية لينجو بمكانه الصغير، الذي من أثنى الصورة الرومانسيّة التقديّة، التي تتخلّى في المغاربات والحكايات والمفارقة والتحوّلات. لذلك وصلتها بمحطات العالم المهشّمة عبر تاريخ الشخصيات وحركتها، فحضرت الرقة هذه المدينة البسيطة إلى جانب دانزيغ التي كانت نقطة انطلاق الحرب العالمية الثانية، والقسطنطينيّة، وبيت لحم، وكولونيا، وذلك لامتّحن من تحريك الشخصيات وإثرائها، ومن صناعة المفارقات ورفع حدة الدراما.

■ هل لكل رواية «ماكوندو» التي عليه اخترعها، أو إعادة تخيلها؟
لا بدّ من وجودها. لا مكان وقائعيّاً في الرواية، كلّ مكان هو تصوّر أو

الصعب الذي مرّ بنا، أو بي شخصياً، ولولا التحوّلات القاسية التي صنعت من الرقة نقطة استقطاب، فالرواية تحنّ لحظات التحوّل.

نعرف في تاريخ الأدب الكثير من الروائيين الذين ارتبطت أسماؤهم بالمكان الذي انتموا إليه: علاقة بلاك بباريس، وعلاقة جاك لندن بواكلاند، وستاينبيك بمونخراي، ومحمد شكري بطنجة، وإبراهيم عبد المجيد بالإسكندرية... حتىّ الكتاب المهاجرون بقيت علاقاتهم بمكانهم

صارت الرقة عاصمة «الدولة الإسلامية»، وصار الوصول إلى البيت ضرباً من المستحيل، فكانت روايتي «سعاء قريبة من بيتنا»

■ هناك ما يمكن أن نسميه الاحتجاجات مرنة، على ما أصاب الرقة من كوارث وكتبات والرجاء، وتالياً، الجو، إلى نوع من القدرة في معالجة هذا الجرح المفتوح. هذا ما نجده في «سعاء قريبة من بيتنا» إلى حدّ ما.

أعتقد أنّها عبارة محفحة أن نسمي التحوّلات القاسية التي عاشتها شخصيات «سعاء قريبة من بيتنا» باحتجاجات مرنة. لقد كانوا يعيشون في عالمهم الذي هو الرواية، وهي ليست مظهره، ولا اعتصاماً، ولا يجلس أفرادها في مقهى في دمشق أو في براغ، للبراقوا ما يحدث لهم على شاشة تلفزيون بيتناقشون

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

كلمات

فيهم أمي وأبي، بفرديّة، أي عزلهم عنّي لأعيد اكتشافهم بوصفهم موضوعات. هذا يفيد كثيراً في التعامل بعدل، إذ لا تحضّل الأشياء أو الآخرين ما فوق طاقتهم، ويفيد كثيراً في الصنعة الروائيّة، إذ أعرفت بها مدينته الأمّ، ولعلّ معرفة الطبائع وحركة البشر تأتي من ربطت الرقة عبر حركة الشخصيات غير العاملة: الحكايات والموسيقى والأمثال ورودود الأفعال... لكن من أجل «صيف مع العدو»، درست صفّاً الرقة إلى تركيا، وبلغاريا، ورومانيا، ويوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولونيا، وهنكاريا. وهناك درس كثيرين أيام الانفتاح على المعسكر الاشتراكيّ. كنت دائماً منكمّة على تاريخ المكان، وعلى قراءة المراجع

الأيديّة للأفلام، حين يقرّز الإنسان أن يبحث وراءها عن مبرم للمدن القديمة وياب بعداد. يسوق متحف الرقة الأثريّ في الحي الذي نسكن فيه، وكنت أذهب إليه ليس في زيارة سياحيّة، بل كما أذهب إلى بيت عمّي أو إلى بيت الحيوان. لا بدّ من أن أذكر أنّ مقابل البيت أيضاً ثمة متحف أثريّ وفنيّ فريدي للاستناد طه الطه، إحدى الشخصيات الرقة التي جعلها «تنظيم الدولة الإسلاميّة» عاصمة له، وما لتأثير وجود هؤلاء البرابرة على سلوك شخصيات الرواية؟

■ يمكن أن أقول إنّني منذ أن كوّنت وعياً نقديّاً عبر التجربة والدرس الأكاديميّ وتجديداً، صرت أتعامل مع المكان ومع الظواهر والأفراد، بما

طفولتي بعثات التققيب الأثرية في الرقة، وتابعت تحقيقاتها وأعمالها. فقلت في بعض الروائيّات: أنا أبحث عن الخاصّ الذي يحمل روح العام، فالانتقاء من الموروث أو من الثقافة المحليّة مهمّ كي لا يكون هناك إغراق. تبدو هنا أيضاً قدرة الروائي على مكافحة أهوائه، فالأشياء الحميمية بالنسبة لك قد تكون مملة أو مستهجنّة من قبل الآخرين...

■ كتاب في محمكتك، أو مفتاح على طاولتك، فقيم الدنيا على من حولك؛ إذا غيرت المبدئية طريقاً اعتدت

عراق. تبدو هنا أيضاً قدرة الروائي على مكافحة أهوائه، فالأشياء الحميمية بالنسبة لك قد تكون مملة أو مستهجنّة من قبل الآخرين...

■ شخص رواياتك منذور للترحال، ذهاب وإياباً، هل ما كتبتيه ينتمي إلى بيتنا؟ والهجرة القسرية؟ قبل -2012، كنت أكتب عن الترحال من موقع انتمائي إلى مكان غير مركزي، هامش. يضطرك الهامش لمخاردته للدراسة، أو للعلاج، أو للتسوق على أقلّ تقدير. نادراً ما ترى شخصاً «رقنّاً»، لم يخرج من الرقة، لكن كثر أولئك الذين لم يخرجوا من دمشق مثلاً، إنهم ليسوا بحاجة حيويّة لذلك، أطلالي يجذون عن هويتهم باستمرار، وهوية المكان جزء مهم من هذا السؤال الذي لا يكون منطقيّاً إلا بالمقارنة مع مكان آخر، ومع هوية أخرى، من هذين الموقعين: المركز والهامش، كانت «عين الهرّ»

■ ليس كلّ محكّي مناسباً ليكون عنصرًا روائيًا. المحكّي أيضاً فخّ يقع فيه بعض الروائيّات. أنا أبحث عن الخاصّ الذي يحمل روح العام، فالانتقاء من الموروث أو من الثقافة المحليّة مهمّ كي لا يكون هناك إغراق. تبدو هنا أيضاً قدرة الروائي على مكافحة أهوائه، فالأشياء الحميمية بالنسبة لك قد تكون مملة أو مستهجنّة من قبل الآخرين... كالكلمات والمواقف والحكايات... ما يضحك أو يثير قرفك قد يكون عامضاً لآخرين، أو حياديّاً، أو لا يفهم أمي وأبي، بفرديّة، أي عزلهم عنّي لأعيد اكتشافهم بوصفهم موضوعات. هذا يفيد كثيراً في التعامل بعدل، إذ لا تحضّل الأشياء أو الآخرين ما فوق طاقتهم، ويفيد كثيراً في الصنعة الروائيّة، إذ أعرفت بها مدينته الأمّ، ولعلّ معرفة الطبائع وحركة البشر تأتي من ربطت الرقة عبر حركة الشخصيات غير العاملة: الحكايات والموسيقى والأمثال ورودود الأفعال... لكن من أجل «صيف مع العدو»، درست صفّاً الرقة إلى تركيا، وبلغاريا، ورومانيا، ويوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولونيا، وهنكاريا. وهناك درس كثيرين أيام الانفتاح على المعسكر الاشتراكيّ. كنت دائماً منكمّة على تاريخ المكان، وعلى قراءة المراجع

الأيديّة للأفلام، حين يقرّز الإنسان أن يبحث وراءها عن مبرم للمدن القديمة وياب بعداد. يسوق متحف الرقة الأثريّ في الحي الذي نسكن فيه، وكنت أذهب إليه ليس في زيارة سياحيّة، بل كما أذهب إلى بيت عمّي أو إلى بيت الحيوان. لا بدّ من أن أذكر أنّ مقابل البيت أيضاً ثمة متحف أثريّ وفنيّ فريدي للاستناد طه الطه، إحدى الشخصيات الرقة التي جعلها «تنظيم الدولة الإسلاميّة» عاصمة له، وما لتأثير وجود هؤلاء البرابرة على سلوك شخصيات الرواية؟

■ يمكن أن أقول إنّني منذ أن كوّنت وعياً نقديّاً عبر التجربة والدرس الأكاديميّ وتجديداً، صرت أتعامل مع المكان ومع الظواهر والأفراد، بما

فيهم أمي وأبي، بفرديّة، أي عزلهم عنّي لأعيد اكتشافهم بوصفهم موضوعات. هذا يفيد كثيراً في التعامل بعدل، إذ لا تحضّل الأشياء أو الآخرين ما فوق طاقتهم، ويفيد كثيراً في الصنعة الروائيّة، إذ أعرفت بها مدينته الأمّ، ولعلّ معرفة الطبائع وحركة البشر تأتي من ربطت الرقة عبر حركة الشخصيات غير العاملة: الحكايات والموسيقى والأمثال ورودود الأفعال... لكن من أجل «صيف مع العدو»، درست صفّاً الرقة إلى تركيا، وبلغاريا، ورومانيا، ويوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولونيا، وهنكاريا. وهناك درس كثيرين أيام الانفتاح على المعسكر الاشتراكيّ. كنت دائماً منكمّة على تاريخ المكان، وعلى قراءة المراجع

الأيديّة للأفلام، حين يقرّز الإنسان أن يبحث وراءها عن مبرم للمدن القديمة وياب بعداد. يسوق متحف الرقة الأثريّ في الحي الذي نسكن فيه، وكنت أذهب إليه ليس في زيارة سياحيّة، بل كما أذهب إلى بيت عمّي أو إلى بيت الحيوان. لا بدّ من أن أذكر أنّ مقابل البيت أيضاً ثمة متحف أثريّ وفنيّ فريدي للاستناد طه الطه، إحدى الشخصيات الرقة التي جعلها «تنظيم الدولة الإسلاميّة» عاصمة له، وما لتأثير وجود هؤلاء البرابرة على سلوك شخصيات الرواية؟

■ يمكن أن أقول إنّني منذ أن كوّنت وعياً نقديّاً عبر التجربة والدرس الأكاديميّ وتجديداً، صرت أتعامل مع المكان ومع الظواهر والأفراد، بما

فيهم أمي وأبي، بفرديّة، أي عزلهم عنّي لأعيد اكتشافهم بوصفهم موضوعات. هذا يفيد كثيراً في التعامل بعدل، إذ لا تحضّل الأشياء أو الآخرين ما فوق طاقتهم، ويفيد كثيراً في الصنعة الروائيّة، إذ أعرفت بها مدينته الأمّ، ولعلّ معرفة الطبائع وحركة البشر تأتي من ربطت الرقة عبر حركة الشخصيات غير العاملة: الحكايات والموسيقى والأمثال ورودود الأفعال... لكن من أجل «صيف مع العدو»، درست صفّاً الرقة إلى تركيا، وبلغاريا، ورومانيا، ويوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولونيا، وهنكاريا. وهناك درس كثيرين أيام الانفتاح على المعسكر الاشتراكيّ. كنت دائماً منكمّة على تاريخ المكان، وعلى قراءة المراجع

الأيديّة للأفلام، حين يقرّز الإنسان أن يبحث وراءها عن مبرم للمدن القديمة وياب بعداد. يسوق متحف الرقة الأثريّ في الحي الذي نسكن فيه، وكنت أذهب إليه ليس في زيارة سياحيّة، بل كما أذهب إلى بيت عمّي أو إلى بيت الحيوان. لا بدّ من أن أذكر أنّ مقابل البيت أيضاً ثمة متحف أثريّ وفنيّ فريدي للاستناد طه الطه، إحدى الشخصيات الرقة التي جعلها «تنظيم الدولة الإسلاميّة» عاصمة له، وما لتأثير وجود هؤلاء البرابرة على سلوك شخصيات الرواية؟

■ يمكن أن أقول إنّني منذ أن كوّنت وعياً نقديّاً عبر التجربة والدرس الأكاديميّ وتجديداً، صرت أتعامل مع المكان ومع الظواهر والأفراد، بما

فيهم أمي وأبي، بفرديّة، أي عزلهم عنّي لأعيد اكتشافهم بوصفهم موضوعات. هذا يفيد كثيراً في التعامل بعدل، إذ لا تحضّل الأشياء أو الآخرين ما فوق طاقتهم، ويفيد كثيراً في الصنعة الروائيّة، إذ أعرفت بها مدينته الأمّ، ولعلّ معرفة الطبائع وحركة البشر تأتي من ربطت الرقة عبر حركة الشخصيات غير العاملة: الحكايات والموسيقى والأمثال ورودود الأفعال... لكن من أجل «صيف مع العدو»، درست صفّاً الرقة إلى تركيا، وبلغاريا، ورومانيا، ويوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولونيا، وهنكاريا. وهناك درس كثيرين أيام الانفتاح على المعسكر الاشتراكيّ. كنت دائماً منكمّة على تاريخ المكان، وعلى قراءة المراجع

الأيديّة للأفلام، حين يقرّز الإنسان أن يبحث وراءها عن مبرم للمدن القديمة وياب بعداد. يسوق متحف الرقة الأثريّ في الحي الذي نسكن فيه، وكنت أذهب إليه ليس في زيارة سياحيّة، بل كما أذهب إلى بيت عمّي أو إلى بيت الحيوان. لا بدّ من أن أذكر أنّ مقابل البيت أيضاً ثمة متحف أثريّ وفنيّ فريدي للاستناد طه الطه، إحدى الشخصيات الرقة التي جعلها «تنظيم الدولة الإسلاميّة» عاصمة له، وما لتأثير وجود هؤلاء البرابرة على سلوك شخصيات الرواية؟

■ يمكن أن أقول إنّني منذ أن كوّنت وعياً نقديّاً عبر التجربة والدرس الأكاديميّ وتجديداً، صرت أتعامل مع المكان ومع الظواهر والأفراد، بما

فيهم أمي وأبي، بفرديّة، أي عزلهم عنّي لأعيد اكتشافهم بوصفهم موضوعات. هذا يفيد كثيراً في التعامل بعدل، إذ لا تحضّل الأشياء أو الآخرين ما فوق طاقتهم، ويفيد كثيراً في الصنعة الروائيّة، إذ أعرفت بها مدينته الأمّ، ولعلّ معرفة الطبائع وحركة البشر تأتي من ربطت الرقة عبر حركة الشخصيات غير العاملة: الحكايات والموسيقى والأمثال ورودود الأفعال... لكن من أجل «صيف مع العدو»، درست صفّاً الرقة إلى تركيا، وبلغاريا، ورومانيا، ويوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولونيا، وهنكاريا. وهناك درس كثيرين أيام الانفتاح على المعسكر الاشتراكيّ. كنت دائماً منكمّة على تاريخ المكان، وعلى قراءة المراجع

الأيديّة للأفلام، حين يقرّز الإنسان أن يبحث وراءها عن مبرم للمدن القديمة وياب بعداد. يسوق متحف الرقة الأثريّ في الحي الذي نسكن فيه، وكنت أذهب إليه ليس في زيارة سياحيّة، بل كما أذهب إلى بيت عمّي أو إلى بيت الحيوان. لا بدّ من أن أذكر أنّ مقابل البيت أيضاً ثمة متحف أثريّ وفنيّ فريدي للاستناد طه الطه، إحدى الشخصيات الرقة التي جعلها «تنظيم الدولة الإسلاميّة» عاصمة له، وما لتأثير وجود هؤلاء البرابرة على سلوك شخصيات الرواية؟

■ يمكن أن أقول إنّني منذ أن كوّنت وعياً نقديّاً عبر التجربة والدرس الأكاديميّ وتجديداً، صرت أتعامل مع المكان ومع الظواهر والأفراد، بما

فيهم أمي وأبي، بفرديّة، أي عزلهم عنّي لأعيد اكتشافهم بوصفهم موضوعات. هذا يفيد كثيراً في التعامل بعدل، إذ لا تحضّل الأشياء أو الآخرين ما فوق طاقتهم، ويفيد كثيراً في الصنعة الروائيّة، إذ أعرفت بها مدينته الأمّ، ولعلّ معرفة الطبائع وحركة البشر تأتي من ربطت الرقة عبر حركة الشخصيات غير العاملة: الحكايات والموسيقى والأمثال ورودود الأفعال... لكن من أجل «صيف مع العدو»، درست صفّاً الرقة إلى تركيا، وبلغاريا، ورومانيا، ويوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولونيا، وهنكاريا. وهناك درس كثيرين أيام الانفتاح على المعسكر الاشتراكيّ. كنت دائماً منكمّة على تاريخ المكان، وعلى قراءة المراجع

الأيديّة للأفلام، حين يقرّز الإنسان أن يبحث وراءها عن مبرم للمدن القديمة وياب بعداد. يسوق متحف الرقة الأثريّ في الحي الذي نسكن فيه، وكنت أذهب إليه ليس في زيارة سياحيّة، بل كما أذهب إلى بيت عمّي أو إلى بيت الحيوان. لا بدّ من أن أذكر أنّ مقابل البيت أيضاً ثمة متحف أثريّ وفنيّ فريدي للاستناد طه الطه، إحدى الشخصيات الرقة التي جعلها «تنظيم الدولة الإسلاميّة» عاصمة له، وما لتأثير وجود هؤلاء البرابرة على سلوك شخصيات الرواية؟

فيهم أمي وأبي، بفرديّة، أي عزلهم عنّي لأعيد اكتشافهم بوصفهم موضوعات. هذا يفيد كثيراً في التعامل بعدل، إذ لا تحضّل الأشياء أو الآخرين ما فوق طاقتهم، ويفيد كثيراً في الصنعة الروائيّة، إذ أعرفت بها مدينته الأمّ، ولعلّ معرفة الطبائع وحركة البشر تأتي من ربطت الرقة عبر حركة الشخصيات غير العاملة: الحكايات والموسيقى والأمثال ورودود الأفعال... لكن من أجل «صيف مع العدو»، درست صفّاً الرقة إلى تركيا، وبلغاريا، ورومانيا، ويوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولونيا، وهنكاريا. وهناك درس كثيرين أيام الانفتاح على المعسكر الاشتراكيّ. كنت دائماً منكمّة على تاريخ المكان، وعلى قراءة المراجع

الأيديّة للأفلام، حين يقرّز الإنسان أن يبحث وراءها عن مبرم للمدن القديمة وياب بعداد. يسوق متحف الرقة الأثريّ في الحي الذي نسكن فيه، وكنت أذهب إليه ليس في زيارة سياحيّة، بل كما أذهب إلى بيت عمّي أو إلى بيت الحيوان. لا بدّ من أن أذكر أنّ مقابل البيت أيضاً ثمة متحف أثريّ وفنيّ فريدي للاستناد طه الطه، إحدى الشخصيات الرقة التي جعلها «تنظيم الدولة الإسلاميّة» عاصمة له، وما لتأثير وجود هؤلاء البرابرة على سلوك شخصيات الرواية؟

■ يمكن أن أقول إنّني منذ أن كوّنت وعياً نقديّاً عبر التجربة والدرس الأكاديميّ وتجديداً، صرت أتعامل مع المكان ومع الظواهر والأفراد، بما

فيهم أمي وأبي، بفرديّة، أي عزلهم عنّي لأعيد اكتشافهم بوصفهم موضوعات. هذا يفيد كثيراً في التعامل بعدل، إذ لا تحضّل الأشياء أو الآخرين ما فوق طاقتهم، ويفيد كثيراً في الصنعة الروائيّة، إذ أعرفت بها مدينته الأمّ، ولعلّ معرفة الطبائع وحركة البشر تأتي من ربطت الرقة عبر حركة الشخصيات غير العاملة: الحكايات والموسيقى والأمثال ورودود الأفعال... لكن من أجل «صيف مع العدو»، درست صفّاً الرقة إلى تركيا، وبلغاريا، ورومانيا، ويوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولونيا، وهنكاريا. وهناك درس كثيرين أيام الانفتاح على المعسكر الاشتراكيّ. كنت دائماً منكمّة على تاريخ المكان، وعلى قراءة المراجع

الأيديّة للأفلام، حين يقرّز الإنسان أن يبحث وراءها عن مبرم للمدن القديمة وياب بعداد. يسوق متحف الرقة الأثريّ في الحي الذي نسكن فيه، وكنت أذهب إليه ليس في زيارة سياحيّة، بل كما أذهب إلى بيت عمّي أو إلى بيت الحيوان. لا بدّ من أن أذكر أنّ مقابل البيت أيضاً ثمة متحف أثريّ وفنيّ فريدي للاستناد طه الطه، إحدى الشخصيات الرقة التي جعلها «تنظيم الدولة الإسلاميّة» عاصمة له، وما لتأثير وجود هؤلاء البرابرة على سلوك شخصيات الرواية؟

■ يمكن أن أقول إنّني منذ أن كوّنت وعياً نقديّاً عبر التجربة والدرس الأكاديميّ وتجديداً، صرت أتعامل مع المكان ومع الظواهر والأفراد، بما

فيهم أمي وأبي، بفرديّة، أي عزلهم عنّي لأعيد اكتشافهم بوصفهم موضوعات. هذا يفيد كثيراً في التعامل بعدل، إذ لا تحضّل الأشياء أو الآخرين ما فوق طاقتهم، ويفيد كثيراً في الصنعة الروائيّة، إذ أعرفت بها مدينته الأمّ، ولعلّ معرفة الطبائع وحركة البشر تأتي من ربطت الرقة عبر حركة الشخصيات غير العاملة: الحكايات والموسيقى والأمثال ورودود الأفعال... لكن من أجل «صيف مع العدو»، درست صفّاً الرقة إلى تركيا، وبلغاريا، ورومانيا، ويوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولونيا، وهنكاريا. وهناك درس كثيرين أيام الانفتاح على المعسكر الاشتراكيّ. كنت دائماً منكمّة على تاريخ المكان، وعلى قراءة المراجع

الأيديّة للأفلام، حين يقرّز الإنسان أن يبحث وراءها عن مبرم للمدن القديمة وياب بعداد. يسوق متحف الرقة الأثريّ في الحي الذي نسكن فيه، وكنت أذهب إليه ليس في زيارة سياحيّة، بل كما أذهب إلى بيت عمّي أو إلى بيت الحيوان. لا بدّ من أن أذكر أنّ مقابل البيت أيضاً ثمة متحف أثريّ وفنيّ فريدي للاستناد طه الطه، إحدى الشخصيات الرقة التي جعلها «تنظيم الدولة الإسلاميّة» عاصمة له، وما لتأثير وجود هؤلاء البرابرة على سلوك شخصيات الرواية؟

■ يمكن أن أقول إنّني منذ أن كوّنت وعياً نقديّاً عبر التجربة والدرس الأكاديميّ وتجديداً، صرت أتعامل مع المكان ومع الظواهر والأفراد، بما

فيهم أمي وأبي، بفرديّة، أي عزلهم عنّي لأعيد اكتشافهم بوصفهم موضوعات. هذا يفيد كثيراً في التعامل بعدل، إذ لا تحضّل الأشياء أو الآخرين ما فوق طاقتهم، ويفيد كثيراً في الصنعة الروائيّة، إذ أعرفت بها مدينته الأمّ، ولعلّ معرفة الطبائع وحركة البشر تأتي من ربطت الرقة عبر حركة الشخصيات غير العاملة: الحكايات والموسيقى والأمثال ورودود الأفعال... لكن من أجل «صيف مع العدو»، درست صفّاً الرقة إلى تركيا، وبلغاريا، ورومانيا، ويوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولونيا، وهنكاريا. وهناك درس كثيرين أيام الانفتاح على المعسكر الاشتراكيّ. كنت دائماً منكمّة على تاريخ المكان، وعلى قراءة المراجع

الأيديّة للأفلام، حين يقرّز الإنسان أن يبحث وراءها عن مبرم للمدن القديمة وياب بعداد. يسوق متحف الرقة الأثريّ في الحي الذي نسكن فيه، وكنت أذهب إليه ليس في زيارة سياحيّة، بل كما أذهب إلى بيت عمّي أو إلى بيت الحيوان. لا بدّ من أن أذكر أنّ مقابل البيت أيضاً ثمة متحف أثريّ وفنيّ فريدي للاستناد طه الطه، إحدى الشخصيات الرقة التي جعلها «تنظيم الدولة الإسلاميّة» عاصمة له، وما لتأثير وجود هؤلاء البرابرة على سلوك شخصيات الرواية؟

■ يمكن أن أقول إنّني منذ أن كوّنت وعياً نقديّاً عبر التجربة والدرس الأكاديميّ وتجديداً، صرت أتعامل مع المكان ومع الظواهر والأفراد، بما

الأخبار

الأخبار